**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الثانية والعشرون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**الأحكام العلمية للإيمان باسم الله "الحفيظ":**

**8-توكيل الملائكة بحفظ الأعمال**

 **ومن حفظ الله تعالى للعباد أن وكّل بهم ملائكة كراما كاتبين ، والله**

**تعالى غني عنهم لأنه علم ما كان وما سيكون وهو شهيد رقيب على**

**العباد ، قال تعالى : (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ) (الانفطار:10-12) وقال سبحانه: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (الطارق:4) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » رواه البخاري (530) مسلم (632).**

 **والحكمة من ذلك بيان أن الله تعالى نظم الأشياء وقدرها وأحكمها إحكاما متقنا، وبيان كمال عنايته بالإنسان وكمال حفظه سبحانه.**

**9-ما الذي تكتبه الملائكة**

 **ومما يتعلق بالمسألة السابقة البحث في الذي تكتبه الملائكة من الكلام**

 **وغيره، وقد اختلف العلماء فيه، فقال الحسن وقتادة وغيرهما يكتب كل شيء، وقال عكرمة إنما يكتب ما فيه ثواب وعقاب، وعن بعضهم أن الملك يكتب كل شيء فإذا جاء يوم الخميس طرح من الكتاب ما ليس فيه ثواب وعقاب وهو أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (الرعد:39) وظاهر قوله تعالى : (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ[ (قّ:18) وقوله :] وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً)(الكهف:49) أن الكتابة عامة لكل الأقوال والأعمال[–انظر تفسير ابن كثير (4/225) وتفسير القرطبي (9/331) [الأنترنت – موقع في ظلال اسم الله تعالى "الحفيظ" - كتبه الدكتور محمد حاج عيسى الجزائري]**

**ومن الآثار بهذا الاسم العظيم من أسماء الله تعالى آثارا كثيرة على سلوك المرء وأعماله نذكر منها :**

**1-تعظيم المولى عز وجل : أول آثار الإيمان بالمعاني المذكورة آنفا تعظيم**

**الإله جل جلاه، وكيف لا نعظمه وهو يحفظ الكون كله ويحفظ كل ذرة**

**فيه ويحفظ الإنسان بتيسير أسباب بقائه في جسمه وفي الوجود من**

**حوله، قال تعالى: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)(البقرة:255) فقرن سبحانه بين قيامه على السماوات والأرض وبين ثبوت العلو والعظمة له سبحانه ليبين أن هذا الحفظ والقيام من آثار عظمته سبحانه.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**